



الملة يحدد حياتي الزوجية

بواسطة سرجي بوجارينوف

بعد انفصالي عن زوجتي ، مليء الفراغ قلبي بخلاف المشعور العميق بالألم الذي حاولت أن اخفيه بأي شكل من الأشكال . بدأت أشرب كثيرا ، حاولت الترفيه عن نفسي من خلال حضور الحفلات التي لا نهاية لها ، وعملت لساعات أطول ، خشيت الوحدة ، كنت انام و كان الراديو في وضع التشغيل .

مر عام - سمعت أن زوجتي بدأت حضور اجتماع الكنيسة . حاولت أن اشرح لها موقفي . كل شخص يفقد اعصابه في لحظات معينة ، يختلف كل شخص في التعبير عن غضبه عن غيره .

بعد فترة لاحظت أن مشاكلها معي بدأت تتلاشى . التقينا في كثير من الأحيان ، و اتفقنا على المقابلة لترتيب امور و احتياجات اطفالنا .

كنت سعيدا بتلك التغيرات . هذا سيسمح لي أن اتقابل مع زوجتي . في ذلك الوقت لم أفهم أن الملة يعمل . فقط اعتقدت ان فكر تاتجانا زوجتي قد صفى تدريجيا و كانت تفكر بعقلانية في التغيير .

كنا نتحدث كثيرا عن الايمان بالله. شاركت تاتجانا اراء ولديها حول مسألة الايمان بالله في الوقت الذي فيه كنت انا من غير المؤمنين و كانت خلفيتي ووجهات نظري تعكس ذلك .

الله وحده يعلم كيف نجحت في تشجيعي على الذهاب الى الكنيسة .

كنت اتردد على الكنيسة مرة واحدة من حين الى اخر . جلست حين كان يصلى الآخرين . كنت صامتا في حين كان الجميع يرنم . تابعت بسخرية و حاولت إثبات زيف كل تلك الممارسات لكن لم أستطع .

كنت على مدار نصف عام في محاولة لكشف زيف الكنيسة دون جدوى .

في يوم من الايام ، قالت تاتجانا: " اطلب من الله المغفرة ، ما الضرر ان فعلت" فكرت في ذلك ، وأدركت ان حياتي لا يمكن ان تكون أسوأ إذا فعلت ذلك ، ولذا فإنني اتخذت قرارا أن أؤمن بالله ، واطلب غفرانه .

أنا لا أتذكر بالضبط ما قلته في ذلك الوقت. قلت شيئا من هذا القبيل : " أنا خاطيء و ان كان الله موجود ، فليغفر لى "

في بادء الامر ، لم يحدث شيء . لم أشعر بأي شيء مختلف ، و استيقظت في صباح اليوم التالي كالمعتاد. ولكن منذ تلك اللحظة بدأت اشعر بالحرص على الذهاب الى الكنيسة وقراءة كلمة الله .

بدأت حضور الاجتماعات في الكنيسة. الشيء المدهش أكثر ، اننا قررنا أن نكرس انا و زوجتي أنفسنا لبعضنا البعض و نعيش كأسرة واحدة مرة أخرى.

الان ادركت عمل الله فينا . كيف غير الله حياتنا . من عائلة الحادية تماما الى عائلة مسيحية مؤمنة ؟ و الآن أرى أنه من دون الله ، لا يمكن أن يكون هناك سلام في قلبك أو في عائلتك .

أشكر الله أنه أعطاني المعرفة الروحية والفهم لكلمته. نلت بركة المعمودية في صيف عام 2003. العديد من المعجزات قد حدثت في حياتي. قد حررتني الله من عادة التدخين التي لم استطع الاقلاع عنها منذ 26 عاما.

ولكن أعظم معجزة هي انى انا فى المسيح و المسيح فىا . اعلم و اؤمن أن الله يحب و يريد أن يساعد الجميع .

أيضا قال : " الأبناء هبة من الله، مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الْأُمِّ." (مزمور 127: 3) فقد بارك الله عائلتنا بصبى اسمينه تيموفى .

.....

و انت ؟ كيف تبدو حياتك او حياتك الزوجية ؟ هل تشعر بفراغ داخلك ، هل انت مثل سرجى ، مستعد ان تطلب المغفران من الله و تسلم له حياتك بجملتها . ان كنت بالحقيقة تشعر باحتياج الى تغير شامل فى حياتك ، اطلب ان يغير الله حياتك اليوم . الله قدم ابنه الوحيد ، يسوع المسيح ، ذبيحة من اجلنا . مات المسيح على الصليب ليغفر لنا خطايانا .

فى كل مرة تكذب ، نسرق ، نخدع ، نكره ... القائمة تطول ، يقدم الله المغفران الكامل . نحن بحاجة فقط الى الايمان به . يمكنك أن تعرف الله شخصيا . اطلب ، بايمان أن يسود يسوع المسيح على حياتك و سوف يفعل كما وعد . إذا كنت لا تعرف فعلا يسوع ، نقترح عليك الصلاة التالية :

“ أبى السماوي، أعتزف أمامك أنى و جهت حياتى كما أشاء و أخطأت فى حقك. أشكرك لمغفرتك لخطاياى بموت المسيح على الصليب. الآن أريد يسوع المسيح أن يملك على حياتى. إملأنى بروحك القدوس. أشكرك لأنك الآن ملكت على حياتى و ملأتنى بروحك القدوس كما وعدت أمين”

هل هذه الصلاة تعبر عن رغبة قلبك؟ إن كان كذلك أدعوه الآن. وسيملاً الروح القدس حياتك.

<http://www.thoughts-about-god.com/>